شواهد البديع في سورة الروم

(دراسة تحليلية تطبيقية)

Lutfi Faozan Adhima

PP. Attaujieh Al-Islamy 2 Andalusia Banyumas

Email: elmahbub123@gmail.com

ABSTRAK

Tujuan dari penelitian ini adalah mengeksplorasi sisi sastra dari surat al-Rum dari sudut pandang ilmu Badi', baik dari segi lafal maupun makna yang terkandung di dalamnya.

Metode yang digunakan dalam penelitian ini adalah konten analisis, dengan surat al-Rum sebagai objek kajiannya,

Hasil dari penelitian adalah dalam surat arum ada 48 contoh badi maany, dan 10 macam muhassinat al-ma'nawiyyah, yaitu tibaq, muqobalah, muroat al-nadzir, irshod, musyakalah, aksun, al-laf wa al-nasyr, al-taqsim, al-idmaj, madzhab al-kalamy.

Dan dalam surat arum muhassinat allafdziyyah ada dua macam, yaitu al-jinas dan tarshi' dengan jumah syawahid tujuh.

Kata kunci: Surat Ar-Rum, al-muhassinatt al-lafdziyyah, al-muhassinat al-ma'nawiyyah.

مستخلص البحث

تناول هذا البحث دراسة علم البديع من المحسنات المعنوية والمحسنات اللفظية الواردة في سورة الروم، والدراسة عن شواهدها دراسة وصفية تحليلية بعد تتبعها في آيات السورة، حتى يظهر للقارئ مواضع علم البديع في سورة الروم ويجد المعاني الجمالية عند قراءتها.

اعتمد الباحث في هذا البحث على منهج الوصفي والتحليلي في دراسة الآيات التي احتوت المحسنات المعنوية والمحسنات اللفظية الواردة في سورة الروم، والوقوف على الجوانب البلاغية فيها والتطبيقي واستخراج شواهد أنواع البديع منها مع تطبيقاتها.

ظهر للباحث أن أنواع المحسنات المعنوية الواردة في سورة الروم التي استطاع الباحث استخراجها عشرة أنواع وعدد شواهدها ثمانية وأربعين شواهدا وهي: الطباق إيجابا أو سلبا، والمقابلة،

ومراعاة النظير، والإرصاد، والمقابلة، والعكس، واللف والنشر، والتقسيم، والإدماج، والمذهب الكلامي. وأنواع المحسنات اللفظية التي استطاع الباحث استخراجها في سورة الروم فاثنان فقط وهما الجناس والسجع. وعدد شواهدها سبعة

الكلمة المفتاحية: والمحسنات اللفظية، والمحسنات المعنوية، سورة الروم

١. التمهيد

إن تطبيقات علم البديع في سورة من سور القرآن عبارة عن كشف جمالية تراكب القرآن نظرا إلى وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة ، وهذا الأمر في غاية الأهمية لدي طلاب البلاغة و قارئ القرآن أما طلاب البلاغة فليتمكن الطالب من فهم ما قد تعلم من دراسة البلاغة وممارسة إجراء تلك القواعد لأنه ربما قد يخفى علي كثير من طلاب البلاغة خاصة ومن طلاب اللغة عموما لاسيما في فهم الأنواع وكيفية التطبيق موافقا لتلك الأنواع فأراد الباحث أن يبسط ويقتصر هذا الفن ثم يقدمه إلى الطلاب، وأما قارئ القرآن المأمور بتدبره المأجور بتلاوته ودراسته فلينال به القارئ لذة ومتعة لتلاوة القرآن متدبرا بمعانيه الراقية بصيرا بألوان البديع الجميلة، لن يحصل ذلك إلا إذا أكب القارئ على دراسة اللغة العربية وبلاغتها، بناء على هذا أراد الباحث إجراء التطبيق مقتصرا على سورة من سور القرآن الكريم. والدراسات البلاغية كثيرة وعديدة وتناولت جوانب مهمة من القرآن الكريم، ألا وهي أنواع علم البديع من كتاب التلخيص دراسة وتطبيقا في سورة الروم. والجانب الأول من هذه الدراسة أن يخص الباحث بالبحث عن نشأة علم البديع، وتطوره، والمراحل التي مر بها حتى صار هذا العلم علما قائما بذاته. أما الجانب الآخر منها دراسة علم البديع من كتاب التلخيص للقزويني مفصلا بكل أنواعه وقواعده وأمثلته في آية من آيات قرآن الكريم وإجراءات التطبيق المستنبطة من تلك القواعد[١].

٢. منهج البحث

سيعتمد الباحث في هذا البحث على المنهج الوصفي والتحليلي في دراسة الآيات التي احتوت المحسنات المعنوية واللفظية والوقوف على جانب البلاغي والتطبيقي المراد من الآيات والاستقرائي في تتبع شواهد أنواع البديع في سورة الروم.

استخدم الباحث الطريقة المكتبية، وتتم هذه المرحلة بطريقة قراءة الكتب والمقالات المتنوعة في المكتبة، مما يتعلق بهذا البحث ثم بمطالعها مطالعة عميقة للاقتباس منها حرفيا ومعنويا.

[١] عتيق، عبد العزيز. (٢٠٠٩) **علم البديع** بيروت: لبنان دار النهضة العربية ط (١) ج :١ ص: ١٣

ثم قام بتحليلها تحليلا علميا. وفي مرحلة تحليل المواد، استخدم الباحث المنهجين الآتيين:

أ. المنهج الوصفي وهو في الجانب النظري للإحاطة بأهم جوانب الموضوع.

ب. المنهج التطبيقي التحليلي وهو في الجانب، فقد اتخذ الباحث من التحليل أداة مساعدة على تحليل الشواهد القرآنية من سورة الروم لمبحث علم البديع في كتاب التلخيص.

٣. مضمون البحث

٣,١. علم البديع

٣,١,١. علم البديع وتطوراته

علم البديع اصطلاحا: هو العلم الذي تعرف به المحسنات الجمالية المعنوية واللفظية المنثورة، التي لم تلحق بعلم المعاني، ولا علم البيان. التعريف كما ذكره الإمام القزويني في كتاب التلخيص في علوم البلاغة. وهو: علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة[٢]. ويعرفه ابن خلدون: هو النظر في تزيين الكلام وتحسينه بنوع من التنميق: إمّا بسجع يفصله، أو تجنيس يشابه بين ألفاظه، أو ترصيع يقطع أوزانه، أو تورية عن المعنى المقصود بإيهام معنى أخفى منه، لاشتراك اللفظ بينهما، أو طباق بالتقابل بين الأضداد وأمثال ذلك.[٣]

ولعل أول محاولة قام بها في إيجاد علم البديع هي تلك المحاولة التي قام بها خليفة عباسي ولي الخليفة عباسي ثم مات مقتولا وقيل مخنوقا سنة ٢٩٦ هـ. هذا الخليفة اسمه أبو العباس عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد، ولد في سنة٢٣٧ هـ. كان شاعرا مطبوعا مقتدرا على الشعر سهل اللفظ، حسن الإبداع للمعاني، مغرما بالبديع في شعره، وبالإضافة إلى ذلك كان أديبا بليغا مجالسا مع العلماء، والأدباء وهو معدود من جملتهم وله بضعة عشر مؤلفا في فنون شتى وصل إلينا منها: ديوانه، وطبقات الشعراء، وكتاب البديع الذي ألفه سنة ٢٧٤ هـ.

ويبدو أنه ألف هذا الكتاب ردا على من زعم من معاصريه أن بشار بن برد ومسلم بن الوليد الأنصاري وأبا نواس هم السابقون إلى استعمال البديع في شعرهم لذلك ألف كتابا في البديع. إذا تبين لنا أن أول من وضع هذا الفن هو ابن المعتز، ذكر في كتابه هذا سبعة عشر نوعا،

---

[٢] القزويني، عبد الرحمن **متن كتاب التلخيص في علوم البلاغة** بيروت: لبنان دار الكتب العلمية ط:١ ص:٩٤

[٣] ابن خلدون، عبد الرحمن، **مقدمة ابن خلدون** ص ١٠٦٦

وقال: ما جمع قبلي فنون البديع أحد، ولا سبقني إلى تأليفه مؤلف، ومن رأى إضافة شيء من المحاسن إليه فله اختياره. وجاء من بعده من أضاف أنواعا أخر، منهم على ما ذكر البلاغيون.

ثم جاء بعده جعفر بن قدامة البغدادي (٣١٩ هـ) وأضاف ثلاث عشر نوعا من أنواع البديع، ثم جاء أبو الهلال العسكري (٣٩٥ هـ) وجمع سبعة وثلاثين نوعا، ثم جاء صفي الدين الحلي (٧٥٠ هـ) وأوصل النوع إلى تسعين نوعا، ثم جاء عز الدين الموصلي (٧٨٩ هـ) وزاد زيادة يسيرة من ابتكاره.[٤]

وقد كان السكاكي (٦٢٦ هـ) يعد أول من قسم البديع إلى المحسنات المعنوية واللفظية في كتابه "مفتاح العلوم" ومأخذ أمثلتها من عبد القاهر الجرجاني والزمخشري وفخر الدين الرازي.[٥]

٣,١,٢. أنواع البديع

قسم البلاغيون المحسنات البديعية إلى نوعين: فضرب يرجع إلى المعنى: وهو المحسنات المعنوية، فضرب يرجع إلى اللفظ: وهو المحسنات اللفظية.

٣,١,٢,١. المحسنات المعنوية

وأنواعها كثيرة، منها:

أ. **المطابقة (الطباق)**

هو الجمع بين المعنين متقابلين، على سبيل الحقيقة، أو على سبيل المجاز، ولو إيهاما، ولا يشترط كون اللفظين الدالين عليهما من نوع واحد كاسمين أو فعلين، فالشرط التقابل في المعنيين فقط. وينقسم إلى طباق الإيجاب، نحو: (وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظا وَهُمۡ رُقُود)، وإيجاب السلب، نحو: (فَلَا تَخۡشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخۡشَوۡنِ)[٦].

ب. **المقابلة**

هي أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو أكثر بما يقابل ذلك على الترتيب والمراد بالتوافق خلاف التقابل أو أن تجمع أمور مختلفة ثم تقابل بضد كل منهما، مثل قابل المدح

---

[٤] الميداني، عبد الرحمن حسن حبنك. (٢٠١٣م) **البلاغة العربية أسسها، وعلومها** دار القلم ط:٤ ج:٢ ص: ٣٧٠

[٥] **علم البديع** المرجع السابق ط: ١ ج: ١ ص: ٤١-٤٣

[٦] المائدة:٤٤

بالذم وقابل العسر باليسر،[٧] كقوله تعالى: (فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلا وَلْيَبْكُواْ كَثِيرا جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ)[٨]

ج. الإرصاد (التسهيم)

هو أن يجعل قبل آخر العبارة التي لها حرف روي معروف (وهو آخر حرف يبنى عليه نسق الكلام) ما يدل على هذا الآخر. فقد يأتي به السامع قبل أن ينطق به المتكلم.[٩] نحو: (فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ)[١٠]

د. العكس

وهو أن يؤتى بأجزاء تالي الكلام على عكس ما جاء في أجزاء مقدمه.[١١] نحو:(يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ وَيُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَاۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ)[١٢].

هـ. اللف والنشر

فهو فن في المتعددات التي يتعلق بكل واحد منها أمر لاحق، فاللف يشار به إلى المتعدد الذي يؤتى به أولا، والنشر يشار به إلى المتعدد اللاحق الذي يتعلق كل واحد منه بواحد من السابق دون تعيين، أما ذكر المتعددات مع تعيين ما يتعلق بكل واحد منها فهو التقسيم. نحو:(وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)[١٣]

و. التقسيم

---

[٧] **متن كتاب التلخيص** المرجع السابق ص.٩٥

[٨] التوبة:٨٢

[٩] **البلاغة العربية أسسها، وعلومها** المرجع السابق ص٣٨٥

[١٠] العنكبوت:٤٠

[١١] **البلاغة العربية أسسها، وعلومها** المرجع السابق ص٤٤٠

[١٢] يونس:٣١

[١٣] القصص:٧٣

وهو ذكر متعدد، ثم إضافة ما لكل إليه على التعيين. نحو: (كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادُۢ بِٱلْقَارِعَةِ، فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُواْ بِٱلطَّاغِيَةِ، وَأَمَّا عَادٞ فَأُهْلِكُواْ بِرِيحٖ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٖ)[١٤]

ز. مراعاة النظير

وهي الجمع في العبارة الواحدة بين المعاني التي بينها تناسب وائتلاف ما، لا على سبيل تقابل التناقض أو التضاد أو التضايف، الذي سبق في الطباق، ويكون هذا التناسب بين معنيين فأكثر، فإذا كان هذا التناسب بين أول الكلام وآخره يسمى: تشابه الأطراف.[١٥] كالتناسب والتلاؤم بين الشمس والقمر، والظل والشجر، والزهر والثمر والعلم والكتاب إلى نحو ذلك مما لا يحصى. نحو: (لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَهُوَ يُدۡرِكُ ٱلۡأَبۡصَٰرَۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ)[١٦]

ح. المشاكلة

وهي ذكر الشيء بلفظ غيره، لوقوعه في صحبته تحقيقا أو تقديرا. نحو: (تَعۡلَمُ مَا فِي نَفۡسِي وَلَآ أَعۡلَمُ مَا فِي نَفۡسِكَۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ)[١٧].

ط. المذهب الكلامي

وهو إيراد حجة للمطلوب على طريق أهل الكلام. نحو: (لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلۡعَرۡشِ عَمَّا يَصِفُونَ)[١٨].

ي. الإدماج

هو إدخال فكرة في فكرة، أو غرض بلاغي في غرض آخر أو وجه من وجوه البديع في وجه منه آخر، بأسلوب من الكلام لا يظهر منه إلا احدى الفكرتين أو أحد الغرضين أو أحد الوجهين، فإذا تأمل المتفكر ظهر له المدمج وسره هذا الإدماج.[١٩]

---

[١٤] الحاقة:٦٩

[١٥] **البلاغة العربية أسسها، وعلومها** المرجع السابق ص:٣٨٢

[١٦] الأنعام:١٠٣

[١٧] المائدة:١١٦

[١٨] الأنبياء:٢٢

[١٩] **البلاغة العربية أسسها وعلومها** المرجع السابق ص:٤٢٧

وأما تعريف للقزويني: أن يضمن كلام سيق لمعنى معنى آخر وهو أعم من الاستتباع،[٢٠] نحو: أُقَلِّبُ فِيْهِ أَجْفَانِي كَأَنِّيْ * أَعُدُّ بِهَا عَلى الدَّهْرِ الذُّنُوْبَا.

٣,١,٢,٢. المحسنات اللفظية

وهي كثيرة أيضا، منها:

أ. الجناس بين اللفظين

وهو تشابههما في اللفظ، نحو: (وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُواْ غَيْرَ سَاعَة كَذَٰلِكَ كَانُواْ يُؤْفَكُونَ).[٢١]

ب. السجع

وهو تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد. نحو: (مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارا، وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا)[٢٢].

ج. الموازنة

وهي تساوى الفاصلتين في الوزن دون التقفية. نحو: (وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ)[٢٣]

د. الاقتباس

وهو أن يضمن الكلام شيئا من القرآن أو الحديث لا على أنه منه. نحو: كقول الجرير: فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا كَلَمْحِ البَصَرْ أَوْ هُوَ أَقْرَب حَتَّى أَنْشُد فَأَغْرَبْ.

هـ. التضمين

فهو أن يضمن الشعر شيئا من شعر الغير، مع التنبيه عليه إن لم يكن مشهورا عند البلغاء. نحو: عَلَى أَنِّي سَأَنْشُد عِنْدَ بَيْعِي * أَضَاعُوْنِي وَأَيُّ فَتًى أَضَاعُوا؟

٣,٢. سورة الروم

سورة الروم هي سورة مكية كما روي عن ابن عباس وابن زبير، بل قال ابن عطية وغيره لا خلاف في مكيتها ولم يستثنوا منها شيئا.

---

[٢٠] **متن التلخيص** المرجع السابق ص: ١٠٦

[٢١] الوم: ٥٥

[٢٢] نوح:١٣-١٤

[٢٣] الغاسية:١٥-١٦

وآيها ستون وعند بعد تسع وخمسون ووجه اتصالها أنها ختمت بقوله تعالى (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) وافتتحت هذه بوعد من غلب من أهل الكتاب بالغلبة والنصر وفرح المؤمنون بذلك وان الدولة لأهل الجهاد فيه ولا يضرهم ما وقع لهم قيل ذلك من هزيمة، هذا مع تواخيها لما قبلها في الافتتاح بـ" ألم"[٢٤]

ذكر الإمام محمد طاهر بن عاشور في كتابه التحرير والتنوير في التفسير يتكلم عن هذه السورة يقول هذه السورة هي السورة الرابعة والثمانون في تعداد نزول السورة نزلت بعد سورة الانشقاق وقبل سورة العنكبوت. وقد روي عن قتادة وغيره أن غلب الروم على الفرس كان في عام بيعة الرضوان. ولذلك استضافت الروايات وكان بعد قتل أبي بن خلف يوم أحد. واتفقت الروايات على أن غلب الروم للفرس وقع بعد مضي سبع سنين من غلب الفرس على الروم الذي نزلت عنده هذه السورة، ومن قال إن ذلك بعد تسع سنين فقد حمل على التصحيف كما رواه القرطبي عن القشيري يقتضي أن نزول سورة الروم كان في احدى عشرة قبل الهجرة لأن بيعة الرضوان كانت في سنة ست بعد الهجرة وعن أبي سعيد الخدري أن انتصار الروم على الفرس يوافق يومه يوم بدر.

وسبب نزولها ما رواه الترمذي عن بن عباس والواحدي وغير واحد: أنه لما تحارب الفرس والروم الحرب التي سنذكرها عند قوله تعالى ((غلبت الروم في أدنى الأرض)) وتغلب الفرس على الروم كان المشركون من أهل مكة فرحين بغلب الفرس على الروم لأن الفرس كانوا مشركين ولم يكونوا أهل كتاب فكان حالهم أقرب إلى حال قريش ولأن عرب الحجاز والعراق كانوا من أنصار الفرس وكان عرب الشام من أنصار الروم فأظهرت قريش التطاول على المسلمين بذلك فأنزل الله هذه السورة مقتا لهم وإبطالا لتطاولهم بأن الله سينصر الروم على الفرس بعد سنين. فلذلك لما نزلت الآيات الأولى من هذه السورة خرج أبو بكر الصديق يصيح في نواحي مكة (ألم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين) وراهن أبو بكر على ذلك.[٢٥]

سورة الروم من حيث كونها مكية قد امتازت بالقوة الفياضة في البيان والأسلوب الخطابي لأن المخاطب أهل مكة تجارتهم اللسان فهم أصل الفصاحة والبلاغة وأصحاب المعلقات فتمت مخاطبتهم بأسلوب يتناسب مع بيئتهم وملكتهم في اللغة العربية.

---

[٢٤] تناسق الدرر ص ٧٢-٧٣

[٢٥] ابن عاشور، محمد بن طاهر. (١٩٩٧م)، **تفسير التحرير والتنوير**. تونس دار سحنون للنشر والتوزيع. ط: ٢ ج:٨ ص ٤٠-٤١

٣,٣. شواهد البديع في سورة الروم

وبعد أن تم البحث حسب المنهج الذي اختاره الباحث، ظهر للباحث صور البديع من السورة المذكورة كما يلي:

٣,٣,١. قال تعالى (الٓمٓ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ، غُلِبَتِ ٱلرُّومُ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ).[٢٦]

ونحن نجد من هذه الآية معنيين متقابلين وهما غلبت وسيغلبون بينهما طباق من قبل ومن بعد مذكورتان في الجملة، وكون الطباق هنا طباق الإيجاب من نوع بين الاسمين لأن قبل وبعد من الأسماء لا من الأحرف.

قال الآلوسي في تفسيره: من قبل هذه الحالة ومن بعدها وهو حاصل ما قيل: أي من قبل كونهم غالبين وهو وقت كونهم مغلوبين ومن بعد كونهم مغلوبين وهو وقت كونهم غالبين.[٢٧]

ولاحظ هنا معي في الآية، أن معنى تقديم الخبر للتخصيص فالمعنى إن كلا من كونهم مغلوبين أولا وغالبين آخرا ليس إلا بأمر الله تعالى شأنه وقضائه عز وجل (وتلك الأيام نداولها بين الناس).

٣,٣,٢. قال تعالى (يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ وَيُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ وَكَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ)[٢٨]

فلنلاحظ هنا في الآية أن في كل من الجملتين طباقا، وأن في الجملتين معا مقابلة، فالحي في الأولى يضاد الميت في الثانية، والميت في الأولى يضاد الحي في الثانية. وقد جاء هذا التقابل في الثانية على الترتيب الذي جاء في الأولى. ونسمي هذه المقابلة مقابلة الإثنين بالإثنين.

قال الإمام محمد الطاهر ابن عاشور في تفسيره: وهذا الخطاب للمؤمنين تعريض بالرد على المشركين. والإخراج: فصل شيء محوي عن حاويه يقال أخرجه من الدار، وأخرجه يده من جيبه فهو هنا مستعمل لإنشاء شيء من شيء. والإتيان بصيغة المضارع (يخرج) و (يحي) لاستحضار الحالة العجيبة مثل قوله (الله الذي يرسل الرياح) فهذا الإخراج والإحياء آية عظيمة على استحقاقه التعظيم والإفراد بالعبادة إذ أودع هذا النظام العجيب في الموجودات

---

[٢٦] الروم:٤

[٢٧] الآلوسي، شهاب الدين أبي الثناء محمود بن عبد الله البغدادي **روح المعاني** تحقيق ماهر حبوش مؤسسة الرسالة ص.٤١٠

[٢٨] الروم:١٩

فجعل في الشيء الذي لا حياة له قوة وخصائص تجعله ينتج الأشياء الحية الثابتة المتصرفة ويجعل في تراب الأرض قوى تخرج الزرع والنبات حيا ناميا.[٢٩]

٣,٣,٣. وقال تعالى (فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ، وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ)[٣٠]

فالجملة حين تمسون وحين تصبحون وعشيا وحين تظهرون.

قال الإمام محمد الطاهر ابن عاشور في تفسيره:

وجوز بعض المفسرين أن يكون سبحان هنا مصدرا واقعا بدلا عن فعل أمر بالتسبيح كأنه قيل: فسبحوا الله سبحانا. وعليه يخرج ما روي أن نافع بن الأرزق سأل ابن عباس: هل تجد الصلوات الخمس في القرآن ؟؟ قال: نعم وتلا قوله تعالى (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون) إلى قوله (وحين تظهرون) فإذا صح ما روي عنه فتأويله: أن سبحان أمر بأن يقولوا: سبحان الله وهو كناية عن الصلاة لأن الصلاة تشتمل على قول: سبحان ربي الأعلى وبحمده فهذه الرواية تؤيد أن ذكر الإمساء والإصباح والعشاء والإظهار إشارة إلى أوقات الصلاة وقد جمع بين أربعة أمور لأوقات الصلاة.[٣١]

٣,٣,٤. قال تعالى (فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ)[٣٢]

وفي هذه الآية نجد ارصادا فكلمة يظلمون يأتي بها السامع قبل أن ينطق بها المتكلم، لأن أول الكلام موطئ وممهد لها، وفيه ما يشير إليها كإشارة السهم إلى الجهة المقصودة.

وقال الإمام محمد الطاهر ابن عاشور في تفسيره:

وتفريع (فما كان الله ليظلمهم) على قوله (وجاءتهم رسلهم بالبيينات) إيجاز حذف بديع، لأن مجيء الرسل بالبينات يقتضي تصديقا وتكذيبا فلما فرع عليهم أنهم ظلموا أنفسهم علم أنهم كذبوا الرسل وأن الله جازاهم على تكذيبهم رسله بأن عاقبهم عقابا لو كان لغير جرم لشابه الظلم، فجعل من مجموع نفي ظلم الله إياهم ومن إثبات ظلمهم أنفسهم معرفة أنهم كذبوا الرسل وعاندوهم وحل بهم ما هو معلوم من مشاهدة ديارهم وتناقل أخبارهم. والاستدراك

---

[٢٩] **التحرير والتنوير** المرجع السابق المجلد الثامن الجزء٢١ ص٦٧-٦٨

[٣٠] الروم:١٨-١٩

[٣١] **التحرير والتنوير** المرجع السابق المجلد الثامن الجزء٢١ ص٦٥-٦٦

[٣٢] الروم:٩

ناشئ على ما تقتضيه نفي ظلم الله إياهم من أنهم عوملوا معاملة سيئة لو لم يستحقوها لكانت معاملة ظلم.[٣٣]

٣,٣,٥. قال تعالى (وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن رِّبا لِّيَرۡبُوَاْ فِيٓ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرۡبُواْ عِندَ ٱللَّهِۖ وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن زَكَوٰةٖ تُرِيدُونَ وَجۡهَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُضۡعِفُونَ)[٣٤]

حيث أطلق الربا على الله لوقوعه في صحبة لفظ الربا بمعنى أنه عمل ناقص عند الله غير ذاك عنده، والنقص يكنى عن المذمة والتحقير. وهذا التفسير هو المناسب لمحمل لفظ الربا على حقيقته المشهورة، ومعنى الربا على حقيقته المشهورة: لتربوا لتزيد زيادة وأرباحا تحصل لكم من أموال الناس ومن فعل هذا يعتبر عمله نقصا وتحقيرا ولموافقته معنى قوله تعالى (يمحق الله الربا ويربي الصدقات)

٣,٣,٦. قال تعالى (يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ وَيُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ وَكَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ)[٣٥]

وفي هذه الآية نجد مثالا من العكس، العكس بين متلقي فعلين من الجملتين: يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي

٣,٣,٧. قال تعالى (وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرۡسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٖ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ وَلِتَجۡرِيَ ٱلۡفُلۡكُ بِأَمۡرِهِۦ وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ)[٣٦]

جاء اللف المجمل في عبارة: (أن يرسل الرياح) الرياح الجنوب، ومهبها من مطلع سهيل إلى مطلع الثريا، والصبا ومهبها من مطلع الثريا إلى بنات نعش، والشمال ومهبها من بنات نعش إلى مسقط النسر الطائر فإنها رياح الرحمة، وأما الدبور ومهبها من مسقط النسر الطائر إلى مطلع سهيل فريح العذاب، وذكر أن الثلاثة الأول تلقح السحاب الماطر وتجمعه فلذا كانت رحمة. ثم جاء النشر المفصل في عبارة (مبشرات وليذيقكم من رحمته ولتجري الفلك بأمره ولتبتغوا من فضله) والواو للعطف، والعطف على علة محذوفة دل عليها مبشرات، أي: ليبشركم وليذيقكم.

---

[٣٣] **التحرير والتنوير** المرجع السابق المجلد الثامن الجزء٢١ ص٥٦-٥٧

[٣٤] الوم:٣٩

[٣٥] الروم:١٩

[٣٦] الروم:٤٦

٣,٣,٨. قال تعالى (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ ٱلْقَيِّمِ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْم لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ يَوْمَئِذيَصَّدَّعُونَ، مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ)[٣٧]

هذه الجملة تتنزل منزلة البيان لإجمال الجملة التي قبلها (لِلدِّينِ ٱلْقَيِّمِ)، إذ التثبيت على الدين بعد ذكر ما أصاب المشركين من الفساد بسبب شركهم يتضمن تحقير شأنهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين، فبين ذلك بأنهم لايضرون بكفرهم إلا أنفسهم، والذي كشف هذا المعنى تقديم المسند (فعليه كفره) ثم ذكر بعده (من عمل صالحا)[٣٨]

٣,٣,٩. قال تعالى (وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرّ دَعَوْاْ رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَآ أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيق مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ *لِيَكْفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْۚ فَتَمَتَّعُواْ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ)[٣٩]

قال الإمام محمد الطهر بن عاشور في تفسيره:

فمحمل انتظامه في مذام المشركين أنهم يرجعون إلى الكفر، بخلاف حال المؤمنين فإنهم أذاقهم الله رحمة بعد ضر شكروا نعمة ربهم وذلك من إنابتهم إلى الله. ونسج الكلام على هذا الأسلوب ليكون بمنزلة التذييل بما في لفظ (الناس) من العموم **وإدماجا** لفضيلة المؤمنين الذين لا يكفرون نعمة الرحيم. فالتعريف في (الناس) للاستغراق.[٤٠]

٣,٣,١٠. قال تعالى (ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْۖ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَيْءٍۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ)[٤١]

قال الإمام محمد الطاهر ابن عاشور في تفسيره:

وجملة (سبحانه وتعالى عما يشركون) مستأنف لإنشاء تنزيه الله تعالى عن الشريك في الإلهية. وموقعها بعد الجملتين السابقتين موقع النتيجة بعد القياس، فإن حاصل معنى الجملة الأولى أن الإله الحق وهو مسمى اسم الجلالة هو الذي خلق ورزق ويميت ويحيي، فهذا في قوة مقدمة هي صغرى قياس، وحاصل الجملة الثانية أن لا أحد من الأصنام بفاعل ذلك، وهذه في قوة مقدمة هي كبرى قياس وهو من الشكل الثاني، وحاصل معنى تنزيه الله عن الشريك أن لا شيء من الأصنام بإله. وهذه نتيجة قياس من الشكل الثاني. ودليل المقدمة الصغرى إقرار الخصم، ودليل المقدمة الكبرى العقل. فتكون الجملة إتماما على وحدانية الله

---

[٣٧] الروم:٤٤

[٣٨] **التحرير والتنوير** المرجع السابق ج٢١ ص:١١٦

[٣٩] الروم:٣٣

[٤٠] **التحرير والتنوير** المرجع السابق المجلد الثامن الجزء٢١ ص٩٧

[٤١] الروم:٤٠

تعالى وتنبيها على أن الله خلق العالم سالما من الإشراك، وأن الإشراك ظهر بما كسبت أيدي الناس من صنيعهم، وهذا معنى قوله في الحديث القدسي في صحيح مسلم ((إني خلقت عبادي حنفاء كلهم، وأنهم أتتهم الشياطين فأجالتهم عن دينهم، وأمرتهم أن يشركوا بي)) الحديث.

٣,٣,١١. قال تعالى: (ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ بِهَا يَسۡتَهۡزِءُونَ)[٤٢]
لفظ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ يلحق بالجناس ما يسمى بالجناس مطلق من قسم الأول وهو المتلاقيان في الاشتقاق وهو أن يجمع بين اللفظين الاشتقاق. فلفظ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ مشتقان من مادة لغوية واحدة.

٣,٣,١٢. قال تعالى: (ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ ثُمَّ رَزَقَكُمۡ ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ ثُمَّ يُحۡيِيكُمۡ)[٤٣]
فالتقابل في الكلمات الفقرتين يلاحظ فيه الاتفاق في الأوزان وفي الحرف الأخير.

وما يلي قائمة باقي الشواهد البديعية الموجودة في سورة الروم:

الرقم	الآية الكريمة	رقم الآية	نوع المحسنات المعنوية
١	﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ ﴿فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ﴾	٢-٣	الطباق
٢	﴿فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾	٤	
٣	﴿وَعۡدَ ٱللَّهِۖ لَا يُخۡلِفُ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ يَعۡلَمُونَ ظَٰهِرٗا مِّنَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ عَنِ ٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ غَٰفِلُونَ﴾	٦-٧	
٤	﴿ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ﴾	١١	
٥	﴿فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ﴾	١٧	
٦	﴿أَوَ لَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ﴾	٣٧	
٧	﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَيُحۡيِۦ بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ﴾	٢٤	

[٤٢] الروم:١٠

[٤٣] الروم:٤٠

٨	﴿مَن كَفَرَ فَعَلَيۡهِ كُفۡرُهُۥۖ وَمَنۡ عَمِلَ صَٰلِحا فَلِأَنفُسِهِمۡ يَمۡهَدُونَ﴾	٤٤	
٩	﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهۡوَنُ عَلَيۡهِۚ وَلَهُ ٱلۡمَثَلُ ٱلۡأَعۡلَىٰ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾	٢٧	
١٠	﴿ظَهَرَ ٱلۡفَسَادُ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ بِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِي ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعۡضَ ٱلَّذِي عَمِلُواْ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ﴾	٤١	
١١	﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٞ تَنتَشِرُونَ﴾	٢٠	
١٢	﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ ثُمَّ رَزَقَكُمۡ ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ ثُمَّ يُحۡيِيكُمۡۖ هَلۡ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفۡعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَيۡءٖۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ﴾	٤٠	
١٣	﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبۡتِغَآؤُكُم مِّن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَسۡمَعُونَ﴾	٢٣	
١٤	﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ خَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفُ أَلۡسِنَتِكُمۡ وَأَلۡوَٰنِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡعَٰلِمِينَ﴾	٢٢	
١٥	﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعۡفٖ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٖ قُوَّةٗ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٖ ضَعۡفٗا وَشَيۡبَةٗۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡقَدِيرُ﴾	٥٤	
١٦	﴿يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ وَيُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ وَكَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ﴾	١٩	المقابلة
١٧	﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعۡفٖ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٖ قُوَّةٗ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٖ ضَعۡفٗا وَشَيۡبَةٗۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡقَدِيرُ﴾	٥٤	
١٨	﴿وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرّٞ دَعَوۡاْ رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيۡهِ ثُمَّ إِذَآ أَذَاقَهُم مِّنۡهُ رَحۡمَةً إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُم بِرَبِّهِمۡ يُشۡرِكُونَ﴾	٣٣	
١٩	﴿وَإِذَآ أَذَقۡنَا ٱلنَّاسَ رَحۡمَةٗ فَرِحُواْ بِهَاۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ إِذَا هُمۡ يَقۡنَطُونَ﴾	٣٦	
٢٠	﴿فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ* وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَعَشِيّٗا وَحِينَ تُظۡهِرُونَ﴾ ﴿ظَهَرَ ٱلۡفَسَادُ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ بِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِي ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعۡضَ ٱلَّذِي عَمِلُواْ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ﴾	١٧ – ١٨	مراعاة النظير

٢١	﴿أَوَ لَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗ وَأَثَارُواْ ٱلۡأَرۡضَ وَعَمَرُوهَآ أَكۡثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ﴾	٩	الإرصاد
٢٢	وَعۡدَ ٱللَّهِۖ لَا يُخۡلِفُ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ﴾	٦	
٢٣	﴿وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن رِّبٗا لِّيَرۡبُوَاْ فِيٓ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرۡبُواْ عِندَ ٱللَّهِۖ وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن زَكَوٰةٖ تُرِيدُونَ وَجۡهَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُضۡعِفُونَ﴾	٣٩	
٢٤	﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ ثُمَّ رَزَقَكُمۡ ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ ثُمَّ يُحۡيِيكُمۡۖ هَلۡ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفۡعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَيۡءٖۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ﴾	٤٠	
٢٥	﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ وَٱلۡإِيمَٰنَ لَقَدۡ لَبِثۡتُمۡ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡبَعۡثِۖ فَهَٰذَا يَوۡمُ ٱلۡبَعۡثِ وَلَٰكِنَّكُمۡ كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ﴾	٥٦	
٢٦	﴿وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن رِّبٗا لِّيَرۡبُوَاْ فِيٓ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرۡبُواْ عِندَ ٱللَّهِۖ وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن زَكَوٰةٖ تُرِيدُونَ وَجۡهَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُضۡعِفُونَ﴾	٩	المشاكلة
٢٧	﴿فَـَٔاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلۡمِسۡكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجۡهَ ٱللَّهِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾	٣٨	
٢٨	﴿يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ وَيُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ وَكَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ﴾	١٩	العكس
٢٩	﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعۡفٖ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٖ قُوَّةٗ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٖ ضَعۡفٗا وَشَيۡبَةٗۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡقَدِيرُ﴾	٥٤	
٣٠	﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرۡسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٖ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ وَلِتَجۡرِيَ ٱلۡفُلۡكُ بِأَمۡرِهِۦ وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ﴾	٤٦	اللف والنشر
٣١	﴿وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوۡمَئِذٖ يَتَفَرَّقُونَ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَهُمۡ فِي رَوۡضَةٖ يُحۡبَرُونَ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآءِ ٱلۡأٓخِرَةِ فَأُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلۡعَذَابِ مُحۡضَرُونَ﴾	١٤–١٦	التقسيم
٣٢	﴿فَأَقِمۡ وَجۡهَكَ لِلدِّينِ ٱلۡقَيِّمِ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِۖ يَوۡمَئِذٖ يَصَّدَّعُونَ﴾﴿مَن كَفَرَ فَعَلَيۡهِ كُفۡرُهُۥۖ وَمَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا فَلِأَنفُسِهِمۡ يَمۡهَدُونَ﴾	٤٣–٤٤	
٣٣	﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَيُحۡيِۦ بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ﴾	٢٤	

٣٤	﴿وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرّ دَعَوْاْ رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَآ أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيق مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ* لِيَكْفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْۚ فَتَمَتَّعُواْ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾	٣٣	الإدماج
٣٥	﴿وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَة فَرِحُواْ بِهَاۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةُۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾	٣٦	
٣٦	﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْۖ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَيْءٍۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾	٤٠	
٣٧	﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦۚ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَة مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ﴾	٢٥	
٣٨	﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجا لِّتَسْكُنُوٓاْ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّة وَرَحْمَةًۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰت لِّقَوْم يَتَفَكَّرُونَ﴾	٢١	
٣٩	﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْۖ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَيْءٍۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾	٤٠	المذهب الكلامي
٤٠	﴿ٱللَّهُ يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾	١١	
٤١	﴿ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ﴾	١٠	**المحسنات اللفظية** الجناس
٤٢	﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ ٱلْقَيِّمِ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْم لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِۖ يَوْمَئِذ يَصَّدَّعُونَ﴾	٤٣	
٤٣	﴿ضَرَبَ لَكُم مَّثَلا مِّنْ أَنفُسِكُمْۖ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِي مَا رَزَقْنَٰكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَآء تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأٓيَٰتِ لِقَوْم يَعْقِلُونَ﴾	٢٨	
٤٤	﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦۚ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَة مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ﴾	٢٥	
٤٥	﴿بِنَصْرِ ٱللَّهِۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ﴾	٥	
٤٦	﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُواْ غَيْرَ سَاعَةٍۚ كَذَٰلِكَ كَانُواْ يُؤْفَكُونَ﴾	٥٥	
٤٧	﴿ضَرَبَ لَكُم مَّثَلا مِّنْ أَنفُسِكُمْۖ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِي مَا رَزَقْنَٰكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَآء تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأٓيَٰتِ لِقَوْم يَعْقِلُونَ﴾	٢٨	

٤٨	﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ۖ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَيْءٍ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾	٢٨	سجع مرصع

٤. نتائج البحث

علم البديع عرّفه الإمام لخطيب القزويني بأنه علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة. وينقسم علم البديع مجملا عند المتأخرين إلى قسمين المحسنات المعنوية والمحسنات اللفظية ولكلّ أجزاؤه مفصلا. والمحسنات المعنوية هي ما كان التحسين بها راجعا إلى المعنى أوّلا، وإن كان بعضها قد يفيد تحسين اللفظ. وهو عند القزويني واحد وثلاثون قسما. والمحسنات اللفظية هي ما كان التحسين فيها راجعا إلى اللفظ بالأصالة، وإن حسنت المعنى تبعا، وهذه المحسنات تنقسم إلى اثني عشر قسما. وأنواع المحسنات البديعية في سورة الروم: الطباق إيجابا أو سلبا، والمقابلة، ومراعاة النظير، والإرصاد، والمشاكلة، والعكس، واللفّ والنشر، التقسيم، والإدماج، والمذهب الكلامي، والجناس، والسجع. وعدد شواهدها ٤٨ شاهدا.

٥. المراجع

القرآن الكريم.

القزويني، الإمام جلال الدين محمد بن عبد الرحمن. ***متن كتاب التلخيص في علوم البلاغة.***

الآلوسي. ***روح المعاني***. المحقق: علي عبد الباري عطية. المجلد الحادي عشر. بيروت: دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى سنة ١٤١٠هـ/١٩٩٤م.

عبد العزيز عتيق. ***في البلاغة العربية: علم البيان***. بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٢م.

ابن عشور، طاهر ***التحرير والتنوير***. بيروت: لبنان ١٩٤٨ م.

حسن، عبد الرحمن حبنك الميداني ***البلاغة العربية أسسها، وعلومها، وفنونها***.دار الشامية بيروت ١٩٩٦م.